

فوائد لغوية

Notes Lexicographiques.

في الصحاح وفي مختار الصحاح

١٩- وقال في ب ط أ « وابطأ فهو مبطل، ولا تقل : أبطيت » إلا انه قال في رج أ « لان بعض العرب يقول : أرجيت وأخطيت وتوضيت فلا يهمز » فحكم اولاً وعقب حكمه ثانياً .

٢٠ وقال في ق ن ا « واحمر قان اي شديد الحمرة » فقال الرازي « قلت : المشهور المعروف ، احمر قاني ، بالهمز كما ذكره ائمة اللغة في كتبهم حتى الجوهري رحمه الله تعالى ، فانه ذكره في باب الهمز ايضاً ولو كان من اليابين لنبه عليه او لذكره غيره في المعتل ولم اعرف احداً غيره ذكره فيه فيجوز ان يكون من سبق القلم الا فاقول : ذكر ابو زيد القرشي في كتاب جمهرة اشعار العرب قول المتخل بن عويمر الهنلي :

وصفراء البرائة فرع قان كوقف العاج عاتكة اللياط

وقال « قان » اي احمر شديد الحمرة » والقرشي قديم والظاهر ان الرازي لم يقرأ كتابه ولا حفظ هذا البيت ، اما استجازته كون قول الجوهري من سبق القلم فهي نفسها من عشرة الفكر والقلم .

٢١- وقال في ق م ر « وقمرى مثل رومي . . . والجمع قماري غير مصروف » قلت : يجوز صرفه على التخفيف كما صرح بحكمه المبرد في كالم ، فضلاً عن ان الجوهري قال في وق ي « والواقية . . . والجمع الاواقى بتشديد الياء وان مشتت خفقت » فقد بان الصبح لذى عينين .

٢٢- وقال في ق ض ي « وقد يكون بمعنى الاداء والانهاء تقول : قضى دينه » قلت ولم يذكر « قضاة دينه » بتعديته الى مفعولين بنفسه مع انه قال في ق ر ض « والقرض ما تعطيه من المال لتقضاه » معديا ايالا الى مفعول واحد بنفسه وهو مبني للمجهول .

٢٣- وقال في غرر « والفرارة بالكسر واحدة غرائر التبن وأظنه مبربا ولو فسرها بالوطيئة لافاد فائدة كبيرة فهو الذي قال في و ط أ « والوطيئة على فعلتها شيء كالفرارة وفي الحديث أخرج ثلاث أكل من وطية أي ثلاث قرص من غرارة » .

٢٤ - وقال في ن ح س « والنحاس أيضا دخان لا لب فيه » وقد استغربت هذا الشرط لان نابغة بني جمدة قال :

يضى كضوء سراج السلي - ط لم يجعل الله فيه نعاما

فهذا البيت يجيز اجتماع اللب والنحاس في السراج ولولا الجواز لما نفى الدخان لان نفى ما لا يمكن ضرب من اللغو واللهو فنفيه انحاس عن ضوء السراج يدل على اجتماع لب ونحاس .

٢٥ - وقال في ع ر س (واعرس بأهلها بنى بها .. ولا تقل عرس والامة تقوله) فقال الرازي (قلت : قوله = بنى بها - هو أيضا مما تقوله الامة وهو خطأ كذا ذكره في ب ن ي) قلت : أجل غلط الجوهرى في هذه المادة من قال : بنى بها وتابها عليه الرازي وكلاهما مخطئ فقد روى المبرد في (٢ . ١٥٢) من كتابه قول ابي جبير الفزاري معونة لعبد الملك بن مروان :

على غير شيء غير اني سمعته بنى بنساء المسلمين بلا مهر

٢٦ - وقال في ع ر ف (وتعارف القوم عرف بعضهم بعضا) ولم يذكر (تعارف القوم الشيء اي تعالوا وتداولوا) وهو الذي قال في ع ب ق ر (ثم خاطبهم الله تعالى بما تعارفوا) وقال في و ق ي (واما اليوم فيما يتعارفه الناس فالواقية ...) .

٢٧ - وقال في زور (والزور بالفتح أعلى المصدر وهو أيضا الزائرون يقال رجل زائر وقوم زور) ولم اتمكن من الموافقة بين هذا وبين قول علي (ع) في (٣ : ٣٠٤) من الشرح الحديدي (وزور لا يسرك لقيانه) باضافة المصدر الى ضمير الزور المفرد